

## مقدمة

تعتبر الحريات الشخصية من أقدم الحقوق ظهورا و مطالبة من طرف الشعوب والأفراد فقد تناولتها مختلف الشرائع السماوية و التشريعات الوضعية، كما تجسد ذلك في كثير من المواثيق الإعلانات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان ومن أهم هذه الحريات السر، و باعتبار أن السر جزء كبير من الحرية الشخصية لكل إنسان لذلك وجب حمايته عن طريق كتمانانه.

تتنوع الأسرار وتختلف باختلاف مجالها، فنجد أسرار تتعلق بالأمر المالية كالسرية المصرفية، وأخرى صناعية، وأخرى مهنية كالطب والمحاماة...، وبقدر أهمية السر فإن المحافظة عليه أكثر أهمية بل هو واجب أخلاقي يقع على عاتق جميع الفئات الخاضعة لهذا الالتزام إما بمقتضى قواعد ذات طبيعة أخلاقية أو بما يسمى أخلاقيات المهنة مثل أخلاقيات الطب، أخلاقيات الصيدلة...، أو بمقتضى قواعد قانونية ملزمة.

تتجلى أهمية هذه الدراسة في معرفة مدى التزام الأمناء بواجب الكتمان بحكم وظيفتهم أو مهنتهم كما تبين مفهوم السر وأنواعه، والنتائج المترتبة على إفشائه مما يكشف لنا مدى ارتباط بعض المهن بأسرار الغير.

من أسباب اختيار الموضوع جملة من الدوافع التي جعلتنا نحيط بهذا الموضوع من كل جوانبه والتي تتمثل في قلة الدراسات في هذا الموضوع، وإن كانت فهي تقتصر على معالجة نوع واحد من الأسرار، كالسر المهني للطبيب، والسر المهني للمحامي... الخ بالإضافة إلى الارتباط الوثيق للسر بالمصلحة الخاصة والعامة للأفراد، و من خلال هذه الأسباب نجد أن الدراسة تهدف إلى التعريف بجريمة إفشاء الأسرار ومعرفة بنينها القانوني، كما تحدد أنواع المسؤوليات التي تترتب عن جريمة إفشاء الأسرار وإبراز مدى اهتمام القوانين الخاصة بإفشاء الأسرار.

من خلال هذا البحث يمكن طرح الإشكال التالي: ما هو الإطار التشريعي لجريمة إفشاء الأسرار؟ ومن هم الأمناء الملزمين بكتمان السر؟

وسعيا للإجابة على هذه الإشكالية قسمت هذا البحث إلى فصلين: الفصل الأول يتناول الأحكام العامة لجريمة إفشاء الأسرار حيث استخدمت المنهج الوصفي في إطار تعريف إفشاء السر ووسائله، و أنواعه ومعايير التمييز بين الواقعة السرية و الواقعة العادية والآثار الناشئة عن مخالفة هذا الالتزام، أما الفصل الثاني يتناول الملزمين بحفظ الأسرار في بعض القوانين الخاصة وأنواع

المسؤولية التي يتعرضون لها فاستخدمت فيه المنهج التحليلي في إطار تحليل هذه النصوص الخاصة لبعض الفئات الذين ألزمهم القانون بالسرية.

ومن الصعوبات التي واجهتها أثناء دراسة هذا الموضوع ندرة المراجع المتخصصة في هذا المجال و بذلك صعوبة جمع المعلومات التي لها صلة وثيقة بالموضوع ورغم ذلك حاولت من خلال ماتوافر من مادة علمية أن أجيب على إشكالية هذا البحث ضمن الخطة التالية:

الفصل الأول : الأحكام العامة لجريمة إفشاء الأسرار

المبحث الأول : مفهوم إفشاء الأسرار

المبحث الثاني: أركان جريمة إفشاء الأسرار

المبحث الثالث: المتابعة وحالات إباحة إفشاء الأسرار

الفصل الثاني: الملزمين بحفظ الأسرار

المبحث الأول : الأمانة المنصوص عليهم في قانون العقوبات

المبحث الثاني: الأمانة المنصوص عليهم في قانون الإجراءات الجزائية

المبحث الثالث: الأمانة المنصوص عليهم في بعض القوانين الخاصة